المركز القانوني للحقوق والتنمية
Legal Center for Rights and development

سلسلة تقارير رصد وتوثيق جرائم السعودية وتحالفها

تقرير حقوقي يوثق

مقتل وإصابة مدنيين
بقصف أعيان ومنازل مدنية

المكان: منطقة المقاش – مديرية صفراء – محافظة صعدة

تاريخ الضربة: الأربعاء، 1 يوليو 2020

2020

00967 01 333 214
WWW.LCRDYE.ORG
/lcrdyemen or /lcrdye
info@lcrdye.org
@LCRDye

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية

المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق

مقتل وإصابة مدنيين
بقصف أعيان ومنازل مدنية

منطقة المقاش – مديرية صفراء – محافظة صعدة

الأربعاء، 1 يوليو 2020

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

وحدة الرصد والتوثيق
وحدة التقارير
وحدة الترجمة
وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير

ملخص: 4

تفاصيل الواقعة: 4

إفادات شهود عيان وأقارب الضحايا 5

نتائج الواقعة: 6

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي: 7

توصيات المركز: 7

ملحق رقم (.1) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين 8

ملحق رقم (.2) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين 8

ملحق رقم (.3) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة 9

ملخص:

شن طيران تحالف العدوان السعودي أربع غارات جوية تفصل بين كل غارة وأخرى خمس الى عشر دقائق تقريبا في الساعة 11:00 ليلة الأربعاء الموافق 1 يوليو 2020 استهدفت مستودع إغاثة وإيواء ومنظومة طاقة شمسية لتشغيل مصنع مياه معدنية على مقربة من منزل أحد المدنيين بمنطقة المقاش – مديرية الصفراء – محافظة صعدة، مما أسفر عن مقتل (2) مدنيين طفلة وامرأة مسنة وجرح (6) آخرين امرأتين وثلاثة أطفال ورجل جميعهم من أسرة مدنية تدعى بيت شعلول، كما دمرت الغارات الجوية مستودع الإغاثة الإنسانية المستهدف ومنظومة الطاقة الشمسية وإلحاق أضراراً جسيمة بمصنع المياه المعدني ومنزلاً مدنياً.

تفاصيل الواقعة:

جانب مما خلفته الغارات الجوية في المنطقة

عند الساعة الـــ 11:00 من ليلة الأربعاء الموافق 1 يوليو 2020 حلقت طائرتين حربيتين أو أكثر للتحالف السعودي في سماء منطقة المقاش بمديرية الصفراء – محافظة صعدة وشنت خلال طلعاتها أربع غارات جوية غارتين منها استهدفت مستودعاً يضم مستلزمات للإيواء والإغاثة الإنسانية واستهدفت الغارتين الأخرى منظومة طاقة شمسية مخصصة لتشغيل مصنع صعدة للمياه المعدنية على مقربة من منزلاً مدنياً تقطنه أسرة شعلول المستأجرة، دمرت الغارات الجوية مستودع مستلزمات الإيواء ومنظومة الطاقة الشمسية وأضرت بمصنع المياه المعدنية ومنزل المواطن/ أحمد عيضة المقشي الذي تسكنه أسرة مستأجرة تابعة للمواطن/ أحمد ضيف الله شعلول مما تسببت في قتل (2) من أسرته الطفلة/ أسماء أحمد – البالغة من العمر 8 أعوام، وجدتها المسنة/ مريم علي حسين أبو ريعة البالغة من العمر 70 عاماً، وجرح (6) آخرين من الأسرة بينهم ثلاثة أطفال وامرأتين، أسمائهم أوضحناها في ملاحق هذا التقرير.

إفادات شهود عيان وأقارب الضحايا

حمزة أحمد شعلول – 22 عاماً، أحد الناجين من أسرة شعلول المنكوبة بفعل الغارات الجوية، قابلناه أثناء رفقته للمصابين من أسرته بالمستشفى الجمهوري بمدينة صعدة وتحدث لنا عن واقعة الهجوم الجوي قائلاً:

"سمعت صوت تحليق الطائرات الحربية للعدوان السعودي قبل القصف بنصف ساعة واستمر التحليق وتفاجأت بشن الطيران الغارة الأولى ثم أعقبها بدقائق غارة ثانية شاهدت وميض وقوع الغارتين في منطقة المقاش في تلك اللحظات كنت متواجداً بمنطقة الخفجي التي تبعد 4 كيلومترات عن المقاش التي يقع فيه منزلنا الذي استأجرناه وتقطنه أسرتي، ثم عاودت الطائرات غارتين أخرى على نفس المكان وعقبها اتصل بي أبي يخبرني بأن القصف الجوي نالهم بأذى ووقوع ضحايا من أسرتي، عندها هرعت إلى منزلنا بسيارتي وفور وصولي دخلت المنزل وأخرجت مصابين من أخوتي كان الظلام دامساً وكنت أنا وعدد من الجيران نخرجهم تحت جنح الظلام خشية معاودة الغارات الجوية حيث مازال الطيران يحلق في أجواء صعدة، وقعت غارة جوية جوار منزلنا مباشرةً، وانفجار الصواريخ خلف شظايا معدنية دخلت من نوافذ المنزل صوب أسرتي وأصابتهم في أنحاء متفرقة من أجسامهم، أغلبهم كانت حالتهم حرجة وأدت الشظايا إلى مقتل جدتي مريم علي في سن الكهولة واغتالت أيضاً براءة شقيقتي الطفلة أسماء أحمد عمرها 8 سنوات والبقية نقلناهم إلى المستشفى، أما المنزل فقد ناله ضرر جسيم وبحاجة إلى ترميم وإصلاح ونحن مستأجرين له من مالكه ولا ندري لماذا تم القصف الجوي حيث لا يوجد ثكنات عسكرية أو مخازن أسلحة والطبيعة المدنية ظاهرة للعيان"

أحمد عيضة المقشي – يبلغ من العمر 60 عاماً، شاهد عيان ومالك المنزل المتضرر الذي تسكنه أسرة شعلول ضحية الغارات الجوية التي أحدثت في أفرادها قتلى وجرحى، قابلنا صاحب المنزل وقال لنا:

"كنت لمنزل آخر لي أسكن فيه مع كافة أفراد أسرتي ويبعد عن منزلي المستأجر لأسرة شعلول حوالي كيلو متر بمنطقة المقاش، وقعت الغارة الأولى للطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي في الساعة 11:00 ليلاً فخرجت إلى فناء منزلي أشاهد مكان وقوعها ورغم عتمة الليل رأيت أدخنة وغبار ترتفع من هنجر شيدته إحدى المنظمات المحلية قبل فترة وكان يحتوي على مستلزمات إيواء وإغاثة طارئة (فرش وبطانيات) واستمرت الغارات الجوية باستهداف الهنجر ومنظومة طاقة

شمسية وأيضاً وقعت الغارة الأخيرة جوار منزلي السابق الذي تسكنه أسرة أحمد شعلول بعد عدة دقائق سمعت أناس ينادون لإغاثة أسرة شعلول، هرعت إلى المنزل وإذا بالأهالي من المنطقة يخرجون جميع أفراد الأسرة من المنزل وكان أغلبهم قد أصيبوا وقتلت الغارة أم أحمد شعلول وطفلة له، منزلي ناله الضرر الجسيم وشاهدت حفرة كبيرة في مكان الغارة التي وقعت جوار المنزل تبعد عنه بخمسة أمتار تقريباً وجميع المنشآت المستهدفة يعرفها الأهالي بطابعها الخدمي والمدني والواضح للقاصي والداني".

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:

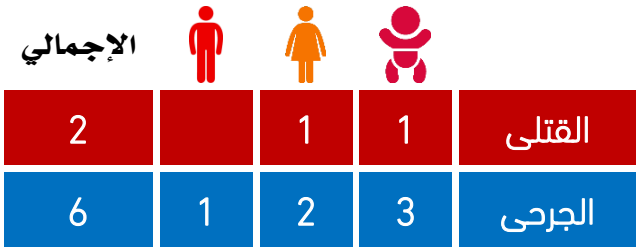

المنشآت المدنية:

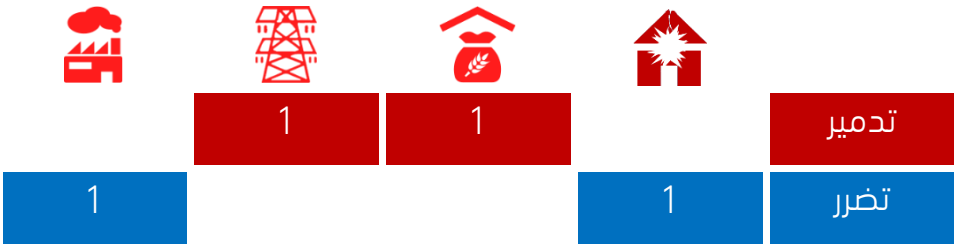

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن مستودعاً يضم مستلزمات للإيواء والإغاثة الإنسانية ومنظومة طاقة شمسية مخصصة لتشغيل مصنع للمياه المعدنية على مقربة من منزلاً مدنياً تقطنه أسرة مدنية، ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسئولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية و الإنسانية جمعا.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

ملحق رقم (1.)
أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاســـــــم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
	سماء أحمد ضيف الله شعلول	طفلة	8	قتيلة	الصفراء	صعدة	المقاش	1 يوليو 2020
	مريم علي حسين أبو ريعة	انثى	70	قتيلة	الصفراء	صعدة	المقاش	1 يوليو 2020

ملحق رقم (2.)
أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاســـــــم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
	ملاك حسين رسام	طفلة	3	جريحة	الصفراء	صعدة	المقاش	1 يوليو 2020
	نائف أحمد ضيف الله شعلول	طفل	10	جريح	الصفراء	صعدة	المقاش	1 يوليو 2020
	مريم أحمد ضيف الله شعلول	طفلة	11	جريحة	الصفراء	صعدة	المقاش	1 يوليو 2020
	محمد أحمد ضيف الله شعلول	ذكر	19	جريح	الصفراء	صعدة	المقاش	1 يوليو 2020
	ثريا أحمد ضيف الله شعلول	انثى	20	جريحة	الصفراء	صعدة	المقاش	1 يوليو 2020
	ليلى مجاهد علي سبعان	انثى	22	جريحة	الصفراء	صعدة	المقاش	1 يوليو 2020

ملحق رقم (3.)
أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر	المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
1	مستودع المجلس الإنساني للإغاثة وخدمات الإيواء	مخزن غذاء	تدمير	الصفراء	صعدة	المقاش	1 يوليو 2020
2	أحمد عيضة المقشي	منزل	تضرر	الصفراء	صعدة	المقاش	1 يوليو 2020
3	منظومة طاقة شمسية لمصنع صعدة للمياه المعدنية	محطة كهرباء	تدمير	الصفراء	صعدة	المقاش	1 يوليو 2020
4	مصنع صعدة للمياه المعدنية	مصنع	تضرر	الصفراء	صعدة	المقاش	1 يوليو 2020

صور لبعض المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف

مدينة صعدة وقلعة القشلة الأثرية وخلفها تصاعد ألسنة اللهب من منطقة المقاش الذي استمر حتى صباح اليوم التالي جراء الغارات الجوية

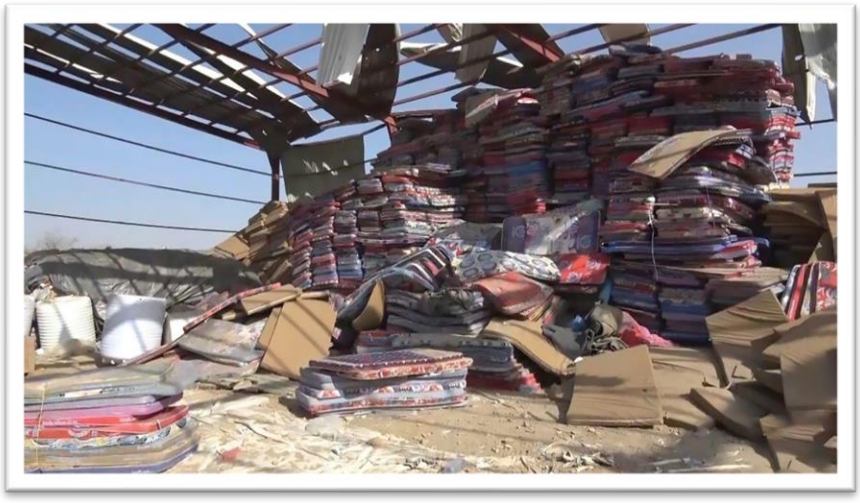

الطبيعة الخدمية والإنسانية للهنجر المستهدف بالغارات الجوية وما كان يقدمه في مجال الإغاثة الإنسانية للنازحين

صور لبعض المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف

جانب من تصاعد الأدخنة والحرائق الذي سببتها الغارات الجوية على الأعيان المدنية المستهدفة

صورة أخرى للدمار الذي ألحقته الغارات والحفره التي احدثتها قنبله جويه بهنجر الإغاثة الطارئة بمنطقة المقاش

صورة لأسقف هنجر الإغاثة وما بقي من حطام هيكله جراء الغارات الجوية للتحالف

صادر عن/ المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمـن – صنعـاء